M.30

Türkiye Diyanet Vakfı
Kütüphanesi
İslâm Ansiklopedisi

دراسات إسلامية

العرب والهند في عهد الرسالة

تأليف : القاضي أطهر مباركپوري الهندي
ترجمة : عبد العزيز عزت عبد الجليل

الهيئة المصرية العامة للكتاب
١٩٧٣

بسم الله الرحمن الرحيم

« الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله » •

انه ليسعدنى كثيرا أن أقدم لقراء العربية ترجمة لهذا الكتاب (العرب والهند فى عهد الرسالة) الذى ألفه باللغة الأردية صديقى العالم الهندى الفاضل أبو المعالى القاضى أطهر المباركبورى مدير مجلة البلاغ ومحرر باب (أحوال ومعارف) فى جريدة (انقلاب) أوسع الجرائد الأردية اليومية انتشارا فى شمال غرب الهند •

ولقد صدر للمؤلف كتابان : أحدهما (على والحسين) بالأردية وثانيهما (رجال السند والهند) بالعربية وهو سجل تاريخى بذل فيه المؤلف جهدا مشكورا ؛ اذ جمع فيه تراجم كل الرواة والمحدثين وغيرهم ممن ولدوا فى السند والهند وعاشوا أو ماتوا فيهما أو كانوا من طينتهما حتى القرن السابع •

وكنت قد سمعت عن القاضى أطهر قبل سفرى الى الهند ، فلما التقيت معه زاد اعجابى به وربطتنى به صداقة وقامت بيننا علاقات ودية ، وصلات علمية ، وكنت أتابع كل ما يكتبه فى « البلاغ » أو جريدة « انقلاب » وأحرص على حضور الندوات التى كان يعقدها والمحاضرات التى كان يلقيها فى مدينة « بومباى » أو بلدة « بهيوندى » بمدرسة مفتاح العلوم •

ولقد أهدانى أثناء عودتى من الهند سنة ١٩٦٥ نسخة من هذا الكتاب ووعدته آنذاك أن أترجمه الى العربية ولكنى شغلت عنه بعد ذلك مدة طويلة حتى شاء الله تعالى أن أصدقه الوعد ففرغت منه ثم عرضته على

السيد الأستاذ الدكتور حسن أحمد محمود أستاذ التاريخ الاسلامى بكلية الآداب بجامعة القاهرة ، الذى تفضل مشكورا بمراجعة مادته العلمية• وقد أبدى سيادته ملاحظات ، وضعتها نصب عينى فقمت بتحقيق نصوصه بالرجوع الى مظانها وأضفت اليه بعض الحواشى وألحقته بفهرست للأعلام•

ولا أخفى الحقيقة اذا قلت : اننى تقيدت بأصل الكتاب ولم أحاول الخروج عنه اطلاقا فترجمته صورة أمينة لكل كلمة فيه •

وما من شك فى أن هذا الكتاب سيلقى ضوءا على طريق البحث عن الفترة التى سبقت فتح محمد بن القاسم الثقفى للسند سنة ٩٣ هجرية فالكتاب يتعرض لبيان الطرق البرية والبحرية القديمة بين الهند والعرب ومسافاتها وأهم المدن الموجودة عليها فى ذلك الوقت ، كما يتحدث عن العلاقات التجارية والأسواق الموسمية وغيرها فى البلاد العربية وأمكنة انعقادها وأزمتها ودور الهنود والسلع الهندية فيها •

وقد أفرد المؤلف فصلا خاصا عن الآثار الهندية فى الأدب العربى ثم تناول بالبحث والتحقيق أمر المستوطنين الهنود فى البلاد العربية من الزط والميد والأساورة والسيابجة والأحامرة والبياسرة والتكاكرة وموقف كل أولئك من العرب والدعوة الاسلامية وأثرهم فى الحياة العربية مما يسد ثغرة ما زالت مفتوحة فى المكتبة العربية •

ثم تكلم عن حقيقة « سرباتك » و « رتن » الهنديين ورد ادعاءهما الصحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم •

وأخيرا أفرد بابا عن الاسلام والهنود وحملات المسلمين التى سبقت فتح محمد بن القاسم لبلاد السند •

ولئن كان كتاب السيد سليمان الندوى (علاقات العرب بالهند) قد أسهم بنصيب كبير فى ابراز كثير من هذه العلاقات فلتجدن هذا الكتاب فريدا فى موضوعه ، نادرا فى بابه •

ومهما يكن من أمر فان هذا الكتاب قد جمع شتات كثير من الأمور التى تساعد الباحث فى هذا الطريق •

ولا يفوتنى أن أشكر الأستاذين : محمد شكرى الفيومى ومحمد سالم عبد الرازق على ما قدماه من جهد وعون فى تصحيحه ومراجعته •

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه تعالى وهو وحده ولى التوفيق ؟

عبد العزيز عزت عبد الجليل
بمجمع البحوث الاسلامية

تقديم

لمولوي عتيق الرحمن عثماني

رئيس ندوة المصنفين

انه لمن دواعي السرور ولا شك ، ان يخرج هذا الكتاب عن ندوة المصنفين ، فلقد تمنيت عندما كانت تنشر بعض أبواب هذا الكتاب وفصوله في صورة مقالات في مجلة المعارف أن تجمع هذه المقالات في كتاب واحد يضمها ، لما تشتمل عليه من معلومات قيمة ولله الحمد قد تحققت الأمنية .

وانني لا أثني على المؤلف اذا قلت : انه عالم مؤرخ فاضل ، عنده ملكة التأليف بالعربية والأردية .

والكتاب الذي بين أيدينا اليوم يمتاز بأنه فريد في موضوعه نادر في بابه وله ميزة أخرى هي اشتماله على كثير من العبارات العربية والنصوص المأخوذة عن أمهات الكتب وأوثق مصادرها .

وان الفصول الثلاثة الأخيرة لجديرة بالقراءة والنظر .

والله أسأل أن يجزي المؤلف خيرا على ما بذل من جهد وسعى وأن ينفع به .

عتيق الرحمن

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى ٠٠ وبعد

لقد بدا لى عند اشتغالى فى تأليف كتابى (رجال السند والهند) أن أكتب شيئا عن العرب والهند فى عهد الرسالة ، ومع دقة هذا المطلب وندرته الا أننى بعد أن اطلعت على كتب التاريخ والسير زاد أملى فى النجاح ٠

وقد بذلت جهدى وطاقتى لابراز هذا العمل فراجعت كثيرا من الكتب٠٠ولقد كانت البداية فى ذلك فى شهر مارس سنة ١٩٦٢ وقد فرغت منه بفضله تعالى فى شهر أغسطس سنة ١٩٦٤ ٠ ولعل بذلك أكون قد أسهمت بشىء فى السيرة النبوية ينسب الينا نحن الهنود ٠

واننى لأشكر للأستاذ عتيق الرحمن تقديمه لهذا الكتاب ، كما أشكر له اهتمامه ونشره عن طريق ندوة المصنفين بدلهى والله الموفق ٠

قاضى أطهر مباركبورى
مدير
مجلة البلاغ : بومباى

العرب والهند فى عهد الرسالة

فى وقت بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم كان بأطراف البلاد العربية وجوانبها عدد كبير من غير أهل البلاد الأصليين ، ولما انتشرت الدعوة الاسلامية فى الجزيرة العربية(١) وما حواليها فان المستوطنين من غير العرب ، منهم من أسلم كعامة العرب ومنهم من ارتضى دفع الجزية وبقى على دينه ٠

وكانت المنطقة العربية آنذاك من الشام حتى شمال المغرب فى قبضة الرومان وكان يحكمها العرب بطريق الانتداب من جانب الروم وذلك على غرار حكم الغساسنة فى الشام والمناذرة فى الحيرة وكانت الامبراطورية الفارسية كذلك تسيطر على العراق فى الشمال الشرقى وكانت عاصمتهم الأبلة ـ كما كانت كل بلاد الخليج العربى الساحلية : البحرين وعمان تحت حكم الأساورة أو الحكومات العربية ، وكانت هذه الرقعة تمتد حتى تصل الى اليمن ، كما كان كل الساحل فى الجنوب الشرقى تحت سيطرة الايرانيين وكان هناك أيضا كثير من الأحباش والزنوج فى غرب اليمن

---

(١) أطلق هذه التسمية الأدباء العرب فى القرن الثانى الهجرى (عن كتاب الملاحة العربية) بالاردية لسيد سليمان الندوى ٠